

الملصق التوعوي ودوره في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية

أ.د. ايمان طه ياسين
كلية الفنون الجميلة

م.م. هناء حسون
معهد الفنون الجميلة

hanaahassoun2@gmail.com
eman.ta@cofarts.uobaghd.edu.iq

مستخلص البحث:

تتمحور مشكلة البحث الحالي حول دور الملصق الاعلاني التوعوي في نشر وتنمية الوعي الثقافي والمجتمعي والتصدي للظواهر الاجتماعية السلبية كونها تشكل خطراً على المجتمع ومن الضروري العمل على محاربتها مثل العادات اليومية السيئة وكل ما يستتبع من قيم واتجاهات وعادات تعارضها الاسرة والمجتمع ، محاولاً بناء مجتمعات سوية قائمة على اسس ومبادئ سليمة بغية الاستمرار والنجاح. ومن هنا تنطلق اشكالية البحث الحالي والمتمثلة في التساؤل الآتي:

ما هو دور الملصق التوعوي في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية والتصدي لها ؟
هدف البحث هو التعرف على دور الملصقات التوعوية في معالجة الظواهر الاجتماعية.

وعليه تم عرض وتحليل عدد من النماذج (الملصقات) المتعلقة بموضوع البحث ، ومن اجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي في طريقة التحليل ، وتضمن مجتمع البحث مجموعة من الملصقات المعاصرة المتعلقة بموضوع (الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع) والمنشورة على الشبكة الدولية (الانترنت) وتحدد البحث موضوعيا في دراسة دور الملصقات التوعوية في (مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية) ، اما الحدود الزمانية 2023، فيما تحدد البحث مكانيا بالملصقات العالمية المتعلقة ببعض الظواهر الاجتماعية (الادمان والعنف الاسري).

وقد توصل الباحثان الى عدة نتائج منها :

- 1- ان الملصق التوعوي يمكن ادراكه وفهم مضمونه من خلال الفكرة البسيطة والمباشرة وما يحمله من قيم ورموز ومعاني واضحة الدلالة .
- 2- ان تصميم الملصقات التوعوية هو فن يحض على القيم الايجابية في المجتمع ويعمل على التصدي للظواهر والقيم السلبية بين مكونات المجتمع والسعي لتعديل سلوكيات ابنائه.

الفصل الاول منهجية البحث

1- مشكلة البحث:

أن للقضايا الاجتماعية على اختلافها وتعدد اهمية بالغه ومكانة كبيرة من اهتمامات الجهات المعنية في المجتمع وأن لهذه القضايا دوراً في التأثير على تحول أدوات التعبير لدى المصمم عن طريق الملصق التوعوي الذي يعد دوراً أساسياً في التوعية والأرشاد عن طريق اقناع المتلقي وحثه على تقبل مجموعة من الافكار والمعلومات خاصة عندما تكون هناك ظواهر اجتماعية عامة متفشية في المجتمع ، لها اثار سلبية ونتائج وخيمة تؤثر على الاسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة ، مما يستدعي التصدي لها كونها تشكل خطراً على المجتمع ومن الضروري العمل على محاربتها مثل العادات اليومية السيئة وكل ما يستتبع من قيم واتجاهات وعادات تعارضها الاسرة والمجتمع ، وعليه تتمحور مشكلة البحث حول دور الملصق الاعلاني التوعوي في نشر وتنمية الوعي الثقافي

والمجتمعي، محاولاً بناء مجتمعات سوية قائمة على اسس ومبادئ سليمة بغية الاستمرار والنجاح. ومن هنا تنطلق اشكالية البحث الحالي والمتمثلة في التساؤل الآتي:

ماهو دور الملتصق التوعوي في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية والتصدي لها ؟

- **هدف البحث :**

- التعرف على دور الملتصقات التوعوية في معالجة الظواهر الاجتماعية.

- **أهمية البحث:**

- تكمن في توضيح الدور التوعوي الذي يقوم به فن الملتصقات في الحفاظ على اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات الا وهي الأسرة بالاضافة الى أهمية الدور الذي تلعبه الملتصقات ومساهماتها في معالجة بعض المظاهر السلوكية في المجتمع ومحاولة التقليل من نسبتها والقضاء عليها.

- قد يسهم البحث في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في وضع الاتجاهات الفنية المعاصرة تتناسب حيث الأحداث والقضايا المجتمعية.

- **4- حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية : دراسة دور الملتصق في التصدي لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمعات الانسانية(ادمان شرب الكحول / ادمان المخدرات / العنف الاسري)كونها تعد من ابرز الظاهر الاجتماعية السلبية ولها خطورتها على الفرد والاسرة والمجتمع .

-الحدود الزمانية: 2023

-الحدود المكانية: الملتصقات الامريكية المنشورة على مواقع شبكة الانترنت

- **5- تحديد المصطلحات**

- **الملتصق :**

وسيلة بصرية تعبر عن فكرة او موضوع معين بالصور والرسوم مقرونة بعبارات مناسبة ، وهو من الوسائل الفعالة للاتصال بال جماهير والتأثير فيهم ، لذا يكثر استخدامه للتوعية الاجتماعية .(سامي اسعد ، ، 2011 م،ص37)

- **الظواهر الاجتماعية:**

- ظاهره تعتبرها مؤسسات المجتمع (الأسرة - القانون) مصدر ضرر يقع في الحاضر أو سيقع في المستقبل للفرد أو المجتمع (المسيري وعواطف ٢٠٢٠،، ص ١٤)

- كل صعوبه تواجه انماط السلوك السوية أو انها انحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات ، او الانحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات ، كما انها تعني الخروج عن المتعارف عليه من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جماعيا واجتماعياً.(نفس المصدر (المسيري وعواطف ، ٢٠٢٠، ص ١٧)

-**التعريف الإجرائي**

الظاهرة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي يمارسه الناس في المجتمع او يتعرضون له او يعانون منه نتاج تأثير شخص أو مجتمع أو جماعة على شخص آخر.

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول

الفن ودوره التوعوي في المجتمع

ان العلاقة بين الفن وحركة المجتمع هي علاقة مبنية على تراكم معرفي على مختلف الاصعدة والمجالات وقائمة على التداخل والتفاعل بين هذه المجالات. ولقد اصبحت وظيفة الفن في المجتمع موضوع دراسات وابحاث تدور حول الوظيفة التي يلعبها الفن في تأسيس المجتمعات " فالفن شكل متميز في اشكال المعرفة الاجتماعية والانسانية ووسيلة لتقارب الأنسان مع الآخر ومعرفة ثقافته وايضاً وسيلة لتقارب الشعوب ، وهكذا يبدو ان الفن على علاقة وثيقة ومباشرة لشتى القوى المتغيرة والفاعلة في تطور المجتمع " المصدر روان فاضل. ٢٠٢٠، ص () ، ان الفن يساهم في تنظيم حياة الافراد عبر أساليب لاتخرج عن نطاق العرف الاجتماعي الذي يوجد فيه ، وبالتالي يركز على معالجة قضايا ومشكلاته ليصبح أداة فاعلة في تحقيق التماسك الاجتماعي ، وفي الوقت نفسه أداة بناء تنمائي مع مايطرأ على المجتمع من تغيير (Mukerjee,2001,p416) ((فالمصمم يشارك مجتمعه مشاركة روحية ينقل صورة الواقع بوعي فلسفي واجتماعي.... والفن الارقي كما يقول توفيق الحكيم هو الفن الذي يخدم المجتمع دون ان يفقد ذرة من قيمته الفنية العليا (رياض ، ١٩٩٤، ط١ ، لبنان ، ص ٩٩). ولقد بدأ الملصق منذ البداية مرتبطاً بالمبدأ التجاري، ثم تنوعت اغراضه في الوقت الحاضر ، حيث ظهر الملصق السياسي عند الحروب والاستعمار ومن ثم تنوعت الملصقات ومنها الملصقات التوعوية وظيفتها توعية الجماهير وتوجيهها نحو البناء والنظام والعمل و الابتعاد عن القيم والعادات السلبية والضارة بمجتمعهم كما في شكل (1).



شكل (1) ظاهرة الادمان على السموم الرقمية

وبناءً على ذلك فا الفنان يمثل جزءاً لا يتجزأ من ابناء المجتمع ، وهو معني بالتعبير عن القضايا المتصلة بالذاتية والمجتمعية المتعلقة بالأنسان ، وأن فن الملصق التوعوي هو أحد مجالاته الأبداعية ، اذ يتوجه بر سالتين مهمتين (محمد ، 2004 ، ص 17):

١- تنمية الوعي الاجتماعي ثم التأثير والأقناع عن طريق توفير المعلومات المطلوبة للجمهور المستهدف. والتأثير في مواقفهم وأتجاهاتهم حول قضايا عامه أو محدده ومنها الظواهر الاجتماعية السلبية.

٢- مهمه تطوير الثقافة البصرية للمتلقي .
فن الملصق والظاهرة الاجتماعية :

((تعتبر معالجة الظواهر الاجتماعية ودراساتها فن وجوه مختلفه مبدأ منهجيا هاماً لتنوع روابطها وعلاقاتها مع غيرها في الظواهر كموضوع الانعكاس والظروف الاجتماعية التي يحدث الانعكاس في ظلها والشروط التاريخية للتعبير عن الوعي ونشاط الوعي نفسه)) (أ. ك أوليدوف ، (ب،ت) ، ص 21)

(ان هدف المصمم هو التأثير الفكري- الجمالي بالمجتمع ، لذا فاننا امام علاقات ايدولوجية ذات طبيعة جمالية... وأن العلاقة بين المصمم وجمهوره المتلقي تتشكل في كل مجتمع روابط ذات طبيعة جمالية، ترتبط دوماً بصورة وثيقة مع العلاقات السياسية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من الروابط الأيديولوجية (بجوروف:،(ب،ت)، ص 465)

وقد يتناول المصمم علاج المشكله الاجتماعية بأكثر من أسلوب ووسيلة ويمكن تناول المشكله من خلال الملصق التوعوي عن طريق: (المسيري ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦)

1- المستوى العلاجي: ويهدف الى القضاء على مشكلات وظاهر اجتماعية قائمة بالفعل أو على الأقل يحاول التخفيف من نتائجها قدر المستطاع.

٢- المستوى الوقائي: وهو حالة توقع حدوث المشكلات والظواهر لوجود الأسباب ومن ثم تفادي حصولها قدر الامكان لتقليل الخسائر .

ومن خلال اطلاع الباحثان وجدان هناك بعض الظواهر الاجتماعية السلبية التي تنتشر عند بعض الأفراد في المجتمع مثل :

- الادمان :، كالتدخين كما نلاحظ ينتشر في مجتمعاتنا بكثرة حتى الأماكن العامة كالحافلات، والمدارس والأسواق لا تخلو من شروره. وكذلك ادمان شرب الكحول وما يترتب عليه من اثار سلبية على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع .

- النفاق الاجتماعي، حيث نجد الإنسان يُظهر بعض السمات والسجايا الخاصة أمام الناس، ويبطن في نفسه ما يناقضها، فتجده يظهر الكرم والجود رياءً ونفاقاً.

- العنف الأسري.

- التنمر.

- التسرب من المدارس.

- انتشار المخدرات، وهي أخطر ظاهرة تُبْتلَى بها المجتمعات، حيث يقع العديد من الشباب ضحايا الإدمان على المخدرات.

- ارتفاع مكبرات الصوت في الأغاني والأفراح بشكل عالٍ ومزعج.

عوامل الظواهر الاجتماعية السلبية :

ان المصمم الذي يسعى ليكون اداة فاعلة في تحقيق التماسك الاجتماعي ومعالجة قضايا ومشكلات وظواهره السلبية في مجتمعه لابد له من من الاطلاع والدراية بالاسباب والعوامل المسببة لها) فالمصمم يشارك مجتمعه مشاركة روحية ينقل صورة الواقع بوعي فلسفي واجتماعي (رياض ، 1994 ، ص 99) فهناك العديد من العوامل التي تسهم معاً في ظهور مثل هذه المظاهر منها:

- ضعف الإيمان في النفوس، فقرة الإيمان في النفوس توجه صاحبها للعمل الصالح، وتنهاه وتردعه عن العمل السيئ.
- اضطراب القيم والمفاهيم، ولا سيما مع الثورة المعلوماتية الهائلة والمفتوحة على مصراعيها عبر الشبكة العنكبوتية، حيث يجد الشاب العديد من المفاصل ليقلدها ويحملها إلى غيره.
- الجهل، فبعض الأفراد يقع في مثل هذه الفعّال، نتيجة جهله بعواقبها وتأثيرها عليه كالمخدرات مثلاً.
- الأنانية المفرطة، حيث يؤثر الفرد مصالحه الخاصة ولو كانت سلبية وسيئة في بعضها، على المصلحة العامة، فالذي يدخل في الأماكن العامة يقدم نزواته الخاصة رغم ضررها وسلباتها على المصلحة العامة.
- غياب الرقابة الأسرية الصحي (ابراهيم العبيدي ، mawdoo3.com, 2016)

المبحث الثاني

الملصق التوعوي اداة اتصالية :

تعد وسائل الاتصال الجماهيري حلقة وصل توكل لها مهمة التعبير الثقافي والاجتماعي من خلال ما تنقله من ثقافات ونقل الافكار والاتجاهات التي تساهم في الاقناع الاجتماعي عن طريق مختلف الانشط الاتصاليين ومنها الملصق التوعوي (وفي ضوء التغيرات التي عملت على تشكيل الوعي بأهمية الدور الذي تؤديه عملية الاتصال البصري في عالمنا الحديث أصبح العصر الحديث هو عصر الصورة والشكل والرمز إذ أصبحت تلك العناصر وسيلة تواصل عبر الثقافات لسهولة التعرف على علامتها ورموزها بمعزل عن اختلافات اللغة والثقافة ... وأصبحت اللغة البصرية الترميزية لغة محورية في الوصف والشرح والتوصيل وتشكيل الوعي لدى الأفراد ، وأصبحت ثقافة الصورة أكثر هيمنة عبر وسائط الاتصال الحديثة) (السيد بخيت ، (ب،ت)، ص2)

ويعد التصميم الكرافيكي نهجاً ابداعياً يحمل رسالة ما للجمهور المستهدف وفق مجموعة فن المبادئ ومجموعة في العناصر في عمل فني تواصلي مرئي يرتكز إلى وحدات بنائية بأساليب متنوعة تجمع بين الرموز والصور والكلمات لتمثيل مرئي للأفكار والرسالة الاجتماعية المنشودة. (وإن تصميم الملصق قد يعتمد على الصور والأشكال المرسومة أو التعبيرية وهي تعتمد على اقامة علاقة تنظيمية بصرية لمجموعة عناصر وأشكال واسس فنية للحصول على اثر واحد ، لاضفاء لغة المعنى الدلالي للمطبوع وبشكله الصحيح المتوازن والمنسجم والموحد المنعكس ايجابياً على إظهار المعلومة وتحقيق الرسالة الاتصالية بشكلها الجاذب الناتج من تأليف المثيرات البصرية محققاً الجذب والانتباه لان بناء الصورة أو التصميم العمل الفني لا يأتي بالصدفة بل هو عملية واعية تخضع لأبجديات ، وخصائص ، وأسس ، وقواعد ومضمون فكري ، ومهارات أدائية وتقنية للوصول الى استيعاب الصورة) (السيد بخيت ، (ب،ت)، ص34) ، والتصميم الفعال الذي يؤدي غرضه يعتمد على فهم المصمم وتطبيقه لاعتبارات التصميم الخاصة بالمواد البصرية ، إذ إن "عناصر التصميم هي اللبنة أو الوحدات الاساس في بناء البصريات وكل البصريات تتكون من واحد أو أكثر من هذه العناصر ومكوناتها في تصميم البصريات ضمن رسالة موجهة" (فرانسيس دواير وديفيد مايك مور ، ٢٠٠٧، ص228)

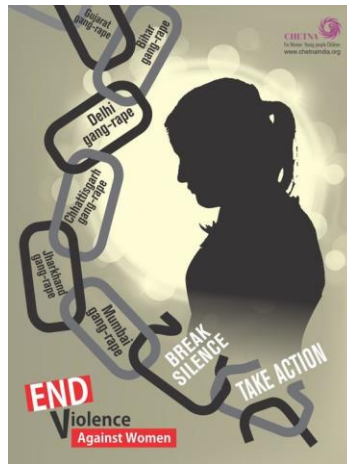
الوحدات البنائية للملصق التوعوي :
1- العنوانات:

وهو عنصر مهم في تصميم الملصق التوعوي ووسيلة من وسائل نجاحه. ويهدف الى اعلام القاريء بالمحتوى وجذب انتباهه وتأتي اهميته من حيث تاثيره البصري ، لذا ينبغي ان يتصف العنوان بالوضوح والبساطة فوضوح العنوان له اثر في جذب نظر المتلقي واستيعاب عقله بسرعة لذلك ينبغي اختياره بدقة (وان اهم شيء على المصمم مراعاته بالنسبة للعنوان هو استقرار مكانه وتناسب نوعية حروفه مع الموضوع العام وكذلك لونه وشكله ومضمونه وتناسب تكويناته مع التكوينات الاخرى) (الهييتي، بغداد، 1977، ص 261).

وينقسم العنوان الى نوعين في اهميته:

العنوان الرئيس: يحتل العنوان الرئيس لموضوع الملصق اهمية كبيرة من حيث قوة التأثير.

العنوان الفرعي: يعد امتداد للعنوان الرئيس ويهدف الى التوسع في عرض لفكرة الموضوع المقدمة فيه. كما في شكل (2):



شكل (2)

2- الصورة:

وتعد عنصراً أساسياً للتأثير على المتلقي باعتبارها رسالة بصرية تساهم في ترسيخ الصورة الذهنية عن موضوع الملصق في ذهن المتلقي ويمكنها من تسجيل تفاصيل الأشياء بشكل اقرب الى الواقع ، ويحقق تفاعلا اكبر ما بين المصمم والمتلقي في إطار من المعرفة البصرية والتفكير البصري يقول علماء النفس "اننا نفكر بالصورة العقلية والنفسية فاعلم الناس تسيطر عليهم العقلية المصورة ، فعند حديثنا نحاول ان نستعمل كلمات تجعل السامع يرى وعندما نقرأ نحاول بشكل لاشعوري تصوير الكلمات والعبارات بطريقة مقبولة عبر شاشات عقولنا ، كما ان الصورة تعمل على تكوين روابط عاطفية مع القراء "(حسين شفيق ، 2008، ص120). والشكل (3) يوضح تأثير الصورة في التوعية من مخاطر ظاهرة التدخين .



شكل (3)

الرسوم والتخطيطات :

تعتبر الرسوم التوضيحية عنصراً هاماً من عناصر الاتصال البصري (وتعد الرسوم من الوحدات المهمة التي تدخل لغة عالمية يفهمها جميع الناس بسهولة وترتبط مع العنوان في بناء فكرة التصميم الذي يشتمل على الترابط بين الكلمات والصور والرسوم التي تصنع الكلمات في الازدهان) (نصيف جاسم محمد، 1999، ص35). ويلجأ المصمم لاعتماد الرسوم كونها تعد من الوسائل الاعلانية التي (لها القدرة على تشويق المتلقي وجذب انتباهه وتحقيق هدفها في عرض وتفسير الرسالة التي تحملها وقد تغني احيانا عن الكلمات) (طلعت همام ، ب ت ، ص 72) .
 وتساعد الرسوم والتخطيطات على فهم وإيصال الفكرة التصميمية بشكل سريع وفعال وبأسلوب بسيط ومباشر، فضلاً عن جذب الانتباه وإثارة الاهتمام والاستجابة لفكرة الموضوع ، فضلاً عن إضفاء المسحة الجمالية والفنية على الملصق. كما في الشكل (4) :



شكل (4)

النص الكتابي :

يعد النص الكتابي عنصراً أساسياً من عناصر تنظيم وبناء الملصق وكلما كانت النصوص مختصرة ومعبرة ومرتبطة بالموضوع ومكتوبة بخط واضح يسهل قراءته بنظرة واحدة كان دورها فعالاً في إنجاح الملصق" (الكبيسي، 2002، ص80). وهناك تسلسل في الأهمية بين النصوص

الكتابية فهناك نص يقتصر احيانا على كلمة واحدة أو كلمتين ونص آخر يتألف من جملة، وآخر يتألف من عدد من الجمل وتكتب تلك النصوص بلغة واحدة أو عدة لغات حسب الضرورة التصميمية، والنصوص المكتوبة تمتلك خصوصية التمثيل بالمعنى اللغوي لها أو بالهياكل الشكلية التي تمتلكها. وبلا شك فإن لاستخدام تقنيات الحواسيب الفعل في إضفاء صفات عديدة على مظهرية النصوص الشكلية. كما في الشكل (5):



شكل (5)

3- الشعار :

يعتبر الشعار وحدة مهمة في بناء أالملصق ويكون تعريفه للجهة المعلنة، ويفضل ان يتصف الشعار ببساطة الفكرة وكذلك يجب ان يتصف بمواصفات تجعله سهل التذكر فضلاً عن تناسق ألوانه بشكل جذاب ومريح. كما ويعتبر الشعار (وحدة تصميمية مستقلة بخصائصها الشكلية والمكانية الفضائية... وان الشعار لا بد له من ان يقدم قيمة ذهنية مرئية لخلاصة اكبر وهو وقف ذلك المعنى لمتحقق صغير المساحة لمحقق إنشائي ذا معنى اكبر وأوسع). (الطائي، 2006، ص 80).

مؤشرات الاطار النظري :

- 1- الملصق التوعوي هو احد الوسائل الاتصالية المهمة و ذلك لما يقدمه اهداف و افكار و مضامين اجتماعية هادفة .
- 2- العناوين الرئيسة من العناصر التيبوغرافية المهمة التي تساعد في عملية الاتصال البصري لدى المتلقي. وكذلك للعناوين الفرعية والنصوص الكتابية اهميتها كونها الداعمة للعنوان الرئيس وتسهم في اعطاء المعلومات الدقيقة عن موضوع الملصق .
- 3- توظف الصورة في تصميم الملصقات التوعوية لما تضيفه من واقعية وما تحتويه من مضامين تعبيرية تساهم في ايصال الفكرة التعبيرية للملصق.
- 4- للون دلالاته التعبيرية والنفسية في الملصقات التوعوية فضلاً عن قيمته الجمالية .
- 5- النصوص الكتابية اضافة كبيرة في الملصق السينمائي كونها تسهم في اعطاء المعلومات الدقيقة عن موضوع الملصق .
- 4- تتسم الملصقات التوعوية بأفكارها الهادفة ومحاولتها لتخطي المفاهيم السائدة لوظيفة الملصق ، ضمن الشروط النفسية والاجتماعية العامة للفرد (المتلقي).

الفصل الثالث اجراءات البحث

1- منهجية البحث :

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي* لملاءمته لاجراءات موضوع الدراسة الحالية.

2- مجتمع البحث :

تضمن مجتمع البحث مجموعة من الملتصقات المعاصرة المتعلقة ببعض الظاهر الاجتماعية السلبية في المجتمع (ادمان الكحول والمخدرات والعنف الاسري) والمنشورة على الشبكة الدولية (الانترنت) .خلال عام 2023 .وبذلك جاء عدد النماذج متمثلة ب (١5) نماذج بمعدل (5) نماذج لكل ظاهرة ،تم استبعاد (3) لتكرار الفكرة التصميمية وتشابه الاسلوب وبذلك اصبح العدد (12) ا نموذج وتم احتساب نسبة 25% منها لغرض التحليل والبالغ عددها (3) انموذج.

3_ عينة البحث:

تم اختيار النماذج بطريقة قصدية غير احتمالية بواقع (3) نماذج للملتصقات بنسبة (٢٥%) كما تم اختيار هذا النماذج للأسباب الآتية :

أ. تنوع المواضيع المتعلقة بالظواهر الاجتماعية .

ب. تعد ذات قدرة تأثيرية لتعزيز الجانب الوظيفي والجمالي بصورة مباشرة للفكرة التصميمية .

ج. التنوع في الطروحات التعبيرية في كل أنموذج من نماذج العينة.

4_ أداة البحث :

لغرض للوصول الى هدف البحث صمم الباحث استمارة تحديد محاور التحليل بالاستناد الى الإطار النظري ومؤشراته التي تم بناؤها كأداة يتم اعتمادها في نهج التحليل وإتباعه

5_ صدق الأداة:

تم عرض استمارة التحليل الأولية على مجموعة من * الخبراء وتم الأخذ بملاحظاتهم بالحذف والإضافة وأعداد استمارة نهائية (ملحق ٢) وبذلك اكتسبت الاستمارة صدقها الظاهري .

* الخبراء هم :

__ أ.م. رغد احمد منذر : تصميم طباعي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد

- أ.م. ليلى عماد فتحي : تصميم طباعي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد

تحليل نماذج العينة : انموذج (1)



موضوع الملصق : ظاهرة ادمان الكحول <https://pin.it/6r3OAJZQU>

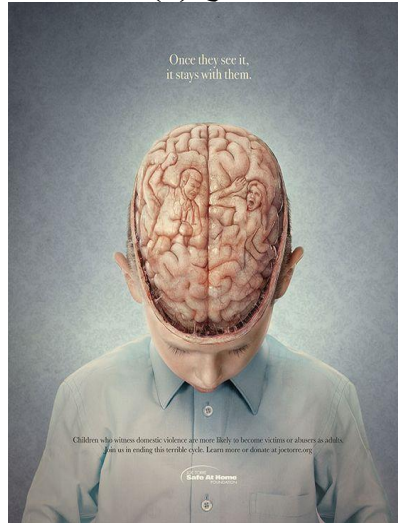
السنة : 2023

الوصف العام :

تتكون الهيئة العامة للملصق من مجموعة خطوط منحنية باللون الاسود تراكبت على فضاء بقيمة ضوئية عالية مع شكلين مختزلين احدهما في اعلى جهة اليسار للملصق بينما تمركز الشكل الثاني في منتصف مساحة الملصق .
التحليل :

بعيدا عن الاشكال المألوفة والافكار التقليدية في تناول ظاهرة ادمان شرب الكحول ، فقد لجأ المصمم للتعبير بشكل وباسلوب جديد حيث لجأ الى الاستعارة لشكل المتاهة (اللعبة الذهنية لمعروفة) في تشبيه مجازي لحالة المدمن الذي تبدأ دوامته ومتاهته من (الكأس) وهو الشكل المائل في بداية المسار ليصل به الحال الى التيهان والعزلة عن العالم مع الخسارة الصحية والاقتصادية والاجتماعية وقد اجاد المصمم بالتشبيه بوضع شكل المدمن (اختزال شكلي ولوني) وهو سجيناً في داخل خطوط الدوامة التي استعان بها المصمم هذه المرة ليشكل منها شكلاً استعارياً لزجاجة الكحول يمكث في داخلها المدمن حببياً وهو في حالة متعبة . لقد احسن المصمم في اختيار الفكرة والاسلوب ومنح الموضوع قوة تعبيرية عالية دون الحاجة الى تعليقات او حتى كلمة واحدة .

انموذج (2)



موضوع الملصق : ظاهرة العنف الاسري

السنة : 2023

الوصف العام :

اعتمد المصمم على صورة رئيسة واحدة لطفل خافضاً رأسه مع معالجات صورية ورسومية اضافة الى وجود عنوان رئيس ثبت في اعلى الصورة الرئيسية مع نص كتابي استقر في اسفل الملصق التوعوي .

التحليل :

تتجلى رسالة المصمم بالعنوان الرئيس (العنف المنزلي ينقش في الذاكرة) والذي ترجمه شكلياً من خلال المعالجة الصورية لرأس الطفل الذي يعاني من العنف داخل أسرته وعدم الاستقرار النفسي من

خلال لجوء المصمم الى الرسوم للشخصيات الرئيسية والمحورية في الاسرة والمتمثلة بالابوين على منطقة خزن الذكريات (الدماغ) وهي في حالة من الصراع والغضب في رسالة عامة موجهة الى الاسر بان المشكل الاسرية التي تواجه الطفل ستبقى منقوشة في ذاكرته وبالتالي لها دلالاتها واسقاطاتها على شخصيته وصحته النفسية مستقبلا وقد اختار المصمم فضاء باللون الازرق للدلالة على ارتباط الموضوع بالصحة النفسية مما حقق بعدا جماليا ووظيفيا ناجحا .

انموذج (3)



موضوع الملصق : ظاهرة ادمان المخدرات

السنة : 2023

الوصف العام :

تكونت الهيئة العامة للملصق من 3 اشكال مختلفة منها شكل رئيس مهيم والمتمثل بهيئة مع شكل اخر مكرر مع فضاء باللون الاصفر وعنوان رئيس شغل مساحة من الجزء الايمن من مساحة الملصق .

التحليل :

لجأ المصمم الى اعتماد البساطة في طرح الفكرة التصميمية المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن وذلك بتوظيف الاختزال الشكلي الدلالي لشكل (الحقنة) وفي مبالغة شكلية لها دلالاتها الواضحة خاصة وانها وكأنها مصيدة اقتنصت شخصا ووقعته في فخها الخطير ومهيأة لاستقبال اخرين وهم في وضع تعمد المصمم ان يكون اصغروا ضعف من الموقف او الفخ، كذلك لايمثل تعاطي المخدرات عن طريق الحقن خطرا محدقا على الشخص المتعاطي فقط بل يمتد الى المجتمع حينما يتحول جسد المتعاطي بما يحمله من فيروسات الى الآخرين ... ونجد ايضا ان المصمم لجأ الى الاختزال اللوني فقد جاءت الصور او الاشكال الرئيسية بقيمة ضوئية منخفضة حققت تضادا عاليا مع الفضاء باللون الاصفر بما يحمله اللون الاصفر من دلالة وتضاد عاليا مع الاسود وكذلك الحال مع العنوان الرئيس للملصق (فخ المخدرات .. من التالي؟) الذي تحققت فيه الوضوح والمقروئية بفعل التضاد اللوني مع ارضيته.

الفصل الرابع **النتائج والاستنتاجات**

النتائج :

- 1 - ان الملصق التوعوي يمكن ادراكه وفهم مضمونه من خلال الفكرة البسيطة والمباشرة وما يحمله من قيم ورموز ومعاني واضحة الدلالة كما في جميع نماذج العينة.
- 2 - ان تصميم الملصقات التوعوية هو فن يحض على القيم الايجابية في المجتمع ويعمل على التصدي للظواهر والقيم السلبية بين مكونات المجتمع والسعي لتعديل سلوكيات ابنائه كما في (جميع نماذج العينة).
- 3 - تساهم التقنيات المعاصرة في تفعيل الدور الاجتماعي لفن الملصق التوعوي ، كما في النموذج (2)
- 4 - حقق المصمم العلاقة الترابطية بين الشكل والمضمون بشكل فاعل من خلال جميع نماذج العينة .
- 5 - استطاع المصمم من خلال الصور المرسومة ان يقدم معطي بصري يمكن ادراكه بالعين والذهن في ان واحد دون الحاجة الى التوضيح بالكلمات كما في النموذج (1).
- 6 - هناك علاقة حميمة ما بين الكلمة والصورة قدمت بأسلوب فني جريء كما في الانموذج (2) و(3).
- 7 - يمكن للمصمم الاستعانة بالصورة الفوتوغرافية ومعالجتها كونها اكثر تترسخ في اذهان ووعي المتلقين اكثر من الرسومات والكلمات كما في شكل (2).
- 8 - كانت للعلاقات اللونية من تباين وتضاد أثرا كبيرا في تحقيق التنوع وكذلك قوة جذب مؤثرة فضلا عن تعبيراتها الدلالية والجمالية كما جاء في جميع نماذج العينة.

الاستنتاجات :

- 1- ان الفن هو لغة عالمية ووسيلة اتصال فاعلة في المجتمع فضلا عن كونه ضرورة وحاجة جمالية لأي مجتمع .
- 2- يعد الملصق التوعوي فنا هادفا يعكس ذوقا وعلما ورسائل ثقافية واجتماعية وتربوية تحمل في ثناياها حياة وسمو أي مجتمع .
- 3- يتميز مصمم الملصقات الاجتماعية بأنه صاحب رسالة ولغة يفهمها افراد المجتمع ، وعلى مختلف الثقافات ، محركا لادراكاتهم الحسية والبصرية بشكل ابداعي مؤثر .
- 4- تتميز الملصقات التوعوية ببساطة الفكرة وقوة التعبير .
- 5- للعلاقات اللونية من تباين وتضاد أثرا كبيرا في تحقيق الوضوح والمقروئية للعناوين والنصوص الكتابية وكذلك قوة جذب مؤثرة فضلا عن تعبيراتها الدلالية والجمالية.

التوصيات :

- دعوة المؤسسات الاكاديمية والمعنية لتوجيه طلبة كليات الفنون الجميلة / التصميم الطباعي ومعاهد الفنون الجميلة، نحو اظهار دور المصمم وتأثيره البناء في خدمة المجتمع ومتابعة قضاياها ومحاولة التصدي للظواهر الاجتماعية السلبية .

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر باللغة العربية :

- 1 - أوليدوف ، أ. ك، ترجمة ميشيل كيلو ، دار ابن خلدون ،(ب،ت) ، مطابع المستقبل ، بيروت ، لبنان،(ص 21)
 - 2- بجوروف: الفن والمجتمع ، موسكو ،(ب،د)،(ب،ت)، ص 465
 - 3- حسين شفيق ، اخراج الجريدة، دار فكروفن للطباعة والنشر ، (ب،ب)، 2008، ص 120
 - 4- روان فاضل ، التحولات الفكرية والجمالية في تصاميم الملصقات الموجهة للتوعية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، تصميم طباعي ، 2020
 - 5- رياض عوض: مقدمات في فلسفة الفن ، ١٩٩٤، ط ١ ، لبنان ، ص ٩٩.
 - 6- سامي اسعد ، دراسة حول التناظر الجمالي بين الرواية والملصق الاعلاني ، 2011 م، أربد ، الاردن
 - 7- السيد بخيت ، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر- ثقافة الصورة في الاتصال والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، الأردن ، ص 2
 - 8- الطائي،لينا عماد العلاقة بين الشكل والمعنى في بعض التصاميم الصادرة عن منظمة اليونسيف، رسالة ماجستير غير منشورة، تصميم طباعي ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2006، ص 80.
 - 9- طلعت همام: مائة سؤال عن الاعلام، دار الفرقان للنشر ، عمان، ب ت ، ص 72.
 - 10-فرانسيس دواير وديفيد مايك مور ، الثقافة البصرية والتعلم البصري ، مكتبة بيروت ط ١ ، ٢٠٠٧، ص 228
 - 11- الكبيسي، ابراهيم حمدان: بنائية الفكرة في تصاميم الملصقات، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، بغداد، 2002، ص 80
 - 12- المسيري ، نوال علي وعواطف اسعد اشرف ، المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية ، مكتبة الرشد ، ط ٢ ، ٢٠٢٠، ص ١٧
 - 13- الهيتي، هادي نعمان، أدب الأطفال فلسفته وفنونه ووسائطه، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، بالأشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1977، ص 261.
- ثانيا : المصادر باللغة الاجنبية :

14-Mukerjee, R, The meaning and Evolution of art in american sociological review, Vol,10,n,4,Blackwell publishers,Oxford, Aug)

ثالثا : مواقع الانترنت :

- 15- (ابراهيم العبيدي ، ظواهر اجتماعية سلبية ، صفحة (موضوع) mawdoo3.com /21/يونيو / 2016

Abstract:

The current research problem revolves around the role of the informative advertising poster in disseminating and developing cultural and societal awareness, as well as combating negative social phenomena that pose a threat to society. It is imperative to address such issues, including harmful daily habits and undesirable values, attitudes, and customs that are opposed by families and society. The aim is to build coherent communities based on sound principles and values for the sake of continuity and success. Thus, the research problem is encapsulated in the following question: What is the role of the informative poster in confronting and addressing negative social phenomena? The research aims to identify the role of informative posters in addressing social phenomena. Consequently, a number of posters relevant to the research topic were presented and analyzed. To achieve the research objective, the researchers employed the descriptive method in their analysis. The research community comprised a set of contemporary posters related to the topic of negative social phenomena in society, which were published on the international network (the internet). The research focused on the role of informative posters in confronting negative social phenomena, with the temporal boundary being the year 2023. The spatial boundary included global posters related to specific social phenomena such as addiction and domestic violence. The researchers arrived at several conclusions, including that the informative poster can be perceived and understood through its simple and direct idea, carrying clear values, symbols, and meanings. The design of informative posters is an art that promotes positive values in society and works to counter negative phenomena and values among community members, striving to modify their behaviors.

Keywords: Poster, Social Phenomena